[2] من يقوم بالاعجاز (بإذن ا) ؟ لقد صرح القرآن الكريم بأسماء بعض من اصطفاهم ا وأيدهم ووهبهم الاذن على القيام بأعمال اعجازية، وقد اقتضت الحكمة الالهية أن يخص كل واحد من رسله وأوصيائه في مختلف العصور بآيات باهرة، ومعجزات ظاهرة. ألا ترى في القرآن الكريم أحوال هؤلاء الانبياء والمرسلين والاوصياء: نوح، هود صالح، إبراهيم، موسى، عيسى، داود، سليمان، إلى خاتم الانبياء، كلهم كانوا يبلغون رسالات ا، ويتلون آياته من أنباء الغيب والوحي، وهم الادلاء على مرضاة ا، وجاءوا بآيات بينات ومعجزات في كل عصر بما شاء ا وأذن لهم، دليلا على صدقهم. والمعجزات كثيرة منها: ما في آيات ابراهيم عليه السلام، بصيرورة النار بردا و سلاما له، وإحياء الطيور على يده. وفي آيات موسى عليه السلام إذ قال ا تعالى له: ألق ما في يدك (عصاك) فإذا هي حية تسعى، تلقف ما كانوا يأفكون، وما سحروا به أعين الناس. وفي تسع آيات بينات له منها: سيلان الدم (1) من غير أن يصيب حيوانا ذا نفس سائلة. وفي آيات عيسى عليه السلام بإحياء الموتى من القبور البالية، وصيرورة الطين طيرا كما خلق ا " آدم " من تراب. وفي آية داود عليه السلام بالانة الحديد له من غير أن تذيبه نار. وفي تسخير قوى الجن والانس والطير في ملك سليمان عليه السلام، وسيره على عرشه ومن حوله بما كان غدوها شهر ورواحها شهر، وعلمه بمنطق الطير. وفي اتيان وزيره " آصف " عرش ملكة سبأ من قبل أن يرتد إليه طرفه بلا أي جهاز. هذه وأمثالها معجزات الانبياء، وآيات ا تصديقا لرسالتهم عن رب العالمين الذي يقول لشئ: " كن. فيكون ".

_____

(1) ولا بأس بالاشارة إلى ما تناقلته وسائل الاعلام بأن السماء قد أمطرت دما في يوم (21) من شهر رمضان المبارك سنة 1409 ه. ق في إحدى مناطق الهند " محلة السادات " لعدة ساعات، وبعد اجراء التحليلات المختبرية لوحظ بأن هناك تشابها بينه وبين دم الانسان في المحتويات، كما أفادت بذلك التقارير العلمية. والتاريخ يحدثنا بأن السماء قد مطرت دما عبيطا يوم استشهد سيد الشهداء ثار ا وابن ثاره الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. ويا حبذا لو نشرت المزيد من التحقيقات العلمية حول هذه الظاهرة.

_____